الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور - الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم المكتبات والإعلام والاتصال

فرقة البحث: التسارع الرقمي وإعادة تشكل القيم الإخبارية في الشبكات الاجتماعية
بالتعاون مع مخبر الدراسات التاريخية والإنسانية

شهادة مشاركة

• تُمنح هذه الشهادة لـ :

د. الخامسة رمضان

جامعة بسكرة

نظير مشاركته بمداخلة بعنوان: «التاريخ الاتصالي للذكاء الاصطناعي: "الأسس الإبستمولوجية"»
ضمن فعاليات الملتقى الدولي الموسوم بـ :
«مستقبل الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي»
المنعقد بجامعة زيان عاشور - الجلفة - بتاريخ 22 أكتوبر 2024

رئيسة الملتقى

ملتقى دولي حول :
مستقبل الممارسة الإعلامية
في عصر الذكاء الإصطناعي
رئيس الملتقى :أ.د/بن ورقلة نادية

عميد الكليّة

عميد كلية العلوم الإجتماعية
والإنسانية
إمضاء: أ.د/ حلباوي لخضر

رئيس مخبر الدراسات التاريخية والإنسانية

مدير مخبر الدراسات
التاريخية والإنسانية
إمضاء: أ.د/ جلود لرشيد

Scanné avec CamScanner

ملتقى دولي حول :
مستقبل الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الإصطناعي
رئيس الملتقى: أ.د/بن ورقلة نادية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور - الجلفة
كليّة العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم المكتبات والإعلام والاتصال

فرقة بحث:
التسارع الرقمي وإعادة تشكل القيم الإخبارية في الشّبكات الاجتماعية
بالتعاون مع مخبر الدراسات التاريخية والإنسانية

برنامج الملتقى الدولي "حضوري و عن بعد":

مستقبل الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي

22 أكتوبر 2024

قاعة المحاضرات الكبرى سايحي محمد

الجلسة الافتتاحية - 10:00

تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم

النشيد الوطني الجزائري

مداخلة رئيسة الملتقى أ.د. نادية بن ورقلة:

الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي: كيف يعيد التحوّل الرقميّ تشكيل مستقبل الصّحافة؟

كلمة عميد الكلية: د. حلباوي لخضر

كلمة مدير الجامعة: أ.د. عيلام الحاج

والإعلان عن الافتتاح الرسمي للملتقى

المداخلة الافتتاحية: أ.د. نصر الدين لعياضي

محاولة تفكيك الخطاب عن الذكاء الاصطناعي في الصحافة

الجلسة الأولى

حضورية وعن بعد - قاعة المحاضرات الكبرى محمد سايحي - 11:00
رئيس الجلسة: أ.د. حمام محمد

أ.د. طالب كيحول - د. نبيل ماضي/جامعة خميس مليانة

مجالات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ظل التحولات الرقمية الجديدة من خلال الدراسات الإعلامية

د. حميدو كمال/ جامعة قطر

الذكاء الاصطناعي كمنعرج حتمي للصحافة و المهن الإعلامية: مجالات الاستخدام والفوائد من تجارب كبريات المؤسسات العالمية

أ.د. حمام محمد/ جامعة الجلفة

مظاهر تأثير "برمجيات الذكاء الاصطناعي" على حسن تسيير تنشيط الحصص الخاصة في القنوات الرقمية

Pr. Matouk Fethia/Université d'Alger3 - Dr. Djaballah Aicha/Université de Djelfa

Le rôle de l'intelligence artificielle dans la rédaction des actualités: une étude sur l'impact des algorithmes et l'orientation de l'opinion publique

أ.د. العيشي سعد/ جامعة الجلفة

التشيؤ والأتمتة في الممارسة الإعلامية باستخدام الذكاء الاصطناعي

د. الخامسة رمضان - ط.د. عمر بن جداه/ جامعة بسكرة

التاريخ الاتصالي للذكاء الاصطناعي: "الأسس الإبستمولوجية"

د. سعيد عبد الرزاق - د. المكي فتحي/ جامعة خميس مليانة

الإعلام الرقمي وتأثيراته على المحتوى الإعلامي في ظل الذكاء الاصطناعي

د. مروة خلة - د. سارة خلة / جامعة قسنطينة

صحافة الروبوت : دراسة نظرية

ط.د. أمال مداحي/ جامعة تيارت

تكامل الذكاء الاصطناعي في صناعة الإعلام البيني: التحديات والفرص

د. راضية رحماني/ جامعة سكيكدة

نماذج الاتصال في صحافة الذكاء الاصطناعي "قراءة في نموذج محمد عبد الظاهر".

د. جهاد صحراوي/ جامعة المدية - د. وليد شايب الدراع/ جامعة جيجل

خوارزميات التخصيص وزيادة التفاعلية مع المحتويات الإعلامية عبر الفضاء الرقمي

د. فاطمة الزهرة بوعزة - ط.د. الزهرة ناصري/ جامعة تيارت

استخدام التكنولوجيا الرقمية للذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي

د. صابي فاطمة/ جامعة برج بوعريريج- د. مهداوي نصر الدين/ جامعة قسنطينة

توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي "الأدوار والتهديدات "

د. زكريا طفياني - د. فريدة صغير عباس/ جامعة خميس مليانة

التزييف العميق في الممارسة الإعلامية بالذكاء الاصطناعي "طرح نظري وإسقاط ميداني"

د. عفيفة حمزة/ جامعة مستغانم

دور الذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل البيانات الإعلامية: الفرص والتحديات

الجلسة الثانية

حضورية وعن بعد - قاعة المحاضرات الكبرى محمد سايحي - 11:00
رئيسة الجلسة: د. قرش سعدية

د. فايزة بن نواعي/ جامعة المدية

قراءة لواقع الممارسة الإعلامية بالمنطقة العربية في ظل الذكاء الاصطناعي

د. محمود عياد/ جامعة المدية - ط.د. فايزة شرقي/ جامعة بسكرة

تطبيقات الذكاء الإصطناعي في صناعة الإعلام الرقمي وتحدياته

د. سعيدة حيمر - ط.د. مروة خلفي - جامعة المسيلة

الذكاء الاصطناعي بين المفهوم والاستخدام في العمل الإعلامي

د. عبد الله الهمامي/ جامعة جندوبة تونس

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال العمل الإعلامي

د. قرش السعدية/ جامعة الجلفة

تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها على التحرير الصحفي

د. بن عودة موسى/ جامعة تيارت

الممارسة الإعلامية والذكاء الاصطناعي: علاقة امتداد وإضافة أم تقابل وتحدي

د. داود مسعود/ جامعة الجزائر2

التطبيقات اللغوية للذكاء الاصطناعي كأداة للتحول الرقمي في الإعلام الحديث

د. العباس بومامي/ جامعة المسيلة

الاستخدامات الضارة لبرامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

د. محمد الطيب بلعيش/ جامعة تبسة

دور الذكاء الإصطناعي في تحويل صناعة الإعلام

ط.د. الأخضر ريقوبة / جامعة البليدة 2

آليات استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام

ط.د. خالد بن دراج/ جامعة الأغواط

الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات

د. البكري أسماء/ جامعة عنابة

تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في العمل الإعلامي

د. نجيمي مسعود/ جامعة الجلفة

طرق استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي

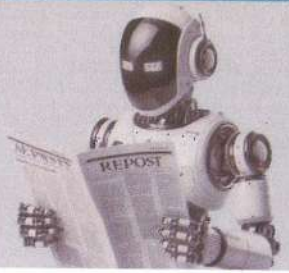

د. رفاد حليمة/ جامعة مستغانم

صناعة الخبر في زمن الذكاء الاصطناعي "قراءة في التحولات والتحديات"

طد. زيتوني خليل/ جامعة المسيلة

استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي

الجلسة الثالثة

حضورية وعن بعد - قاعة المحاضرات الكبرى محمد سايحي - 11:00
رئيسة الجلسة: د. بوخينة نعيمة

د. كريمة الدهاق/الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام - القاهرة

استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين نوعية المادة الإعلامية لـ"منصة مصر الرقمية"

أ.د. بلقيس مطوع- طد. دحماني خليل/ جامعة المسيلة

توظيف الذكاء الاصطناعي في صناعة الصورة الصحفية: الرهانات والتحديات

د. عبد الرزاق زيتوني/ جامعة الجلفة

الذكاء الاصطناعي في الفنون التشكيلية بين الصورة الجمالية والإعلامية

د. نصيرة جغري زوطة/ جامعة الجزائر2

الممارسة الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي وصحافة الروبوت: دراسة وصفية تحليلية للواقع وتحديات الاستخدام

د. بوخينة نعيمة/ جامعة الجلفة

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام -دراسة في الاستخدامات والانعكاسات-

طد. أحمد بوطالة/ جامعة وهران 2

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المجال الإعلامي

د. حسناوي مهدية - طد. جروعة أسامة/ جامعة قالمة

الابتكار الإعلامي: استخدامات الذكاء الاصطناعي في إعادة تعريف صناعة الإعلام وإنتاج المحتوى

د. المبروك بن يطو/جامعة الأغواط - د. شريفي كهينة/جامعة تيزي وزو

دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي

د. رضا منفوده - طد. منى مايسة نذير/ جامعة الجزائر 3

صحافة البيانات الضخمة في زمن الذكاء الإصطناعي

طد. بوخالفة أسماء/ جامعة تيزي وزو

الممارسة الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي (صحافة الموبايل أنموذجا)

أ.د. حمادي عامر/جامعة الجلفة - طد. حكاوي شرين/جامعة الأغواط

مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الإعلامية في ظل التحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي: التكامل والتحديات

د. مجبري حسان/جامعة الجزائر2 - د. عشوني لخضر/جامعة إيسمسيلت

دور وأهمية الذكاء الاصطناعي في وسائل الاعلام وحدود الاستخدام

طد. هلال فتحي/ جامعة المسيلة

استخدامات الذكاء الاصطناعي في صحافة البيانات

طد.الحاج عيسى بن صفي الدين - طد. حسين شويب/جامعة الأغواط

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الإعلاميين ودورها في هندسة عالم ما بعد الحقيقة

الجلسة الرابعة

حضورية وعن بعد - قاعة المحاضرات الكبرى محمد سايحي - 11:00
رئيسة الجلسة: د. نورة خيري

أ.د. بوبكر الصديق بن شويخ/ جامعة المسيلة

مراجعة تحليلية ونقدية لتحديات العمل الإعلامي بالجزائر في عصر الذكاء الاصطناعي

د. نصير بوعلي/جامعة الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

متغيرات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الإعلامية بين السالب و الموجب

Dr. Salima Benouargla /University of Djelfa

The Impact of AI on the Future of Media and Communication

أ.د. آيت قاسي ذهبية/ جامعة الأغواط

تطبيقات الذكاء الاصطناعي: وهاجس نهاية "الإعلام" و "الحقيقة" قراءة في (الاستخدامات وإستراتيجيات التزييف والتضليل)

د. قرطي أحمد/جامعة بجاية - د. بلعباس تقي الدين/جامعة باتنة 1

الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي بين التكيف والتحديات

طد. زغبي أحلام/ جامعة الجزائر 3

تزايد استخدام التقنيات الذكية في الممارسة الإعلامية "التأثيرات والتحديات"

د. نجاة بن صالح - د. منال رداوي /جامعة البليدة 2

المجال الإعلامي وتحديات الذكاء الاصطناعي

طد. صالح بوراس/جامعة أم البواقي- طد. إيمان مهري/جامعة سكيكدة

تأثير الذكاء الاصطناعي على الإعلام

د. هالة دغمان/ جامعة سكيكدة - د. نورة خيري/ جامعة الجلفة

إدماج مذيع الروبوت في غرف الأخبار بالمؤسسات الإعلامية: الامتيازات والتحديات

د. بولعراس منير/جامعة مسيلة 2 - طد. مناصرية زهرة/ جامعة باتنة 1

الوسائط الاجتماعية الإعلامية وارتباطها بالذكاء الاصطناعي

د. رياض خنفر/ جامعة الجلفة

تحديات مهنة الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي "تقنية التزييف العميق للفيديو" - Deep Fake نموذجا

Dr. Samia Tebri /Setif 2 University

The implications of using artificial intelligence in the field of media and the challenges posed
AI-Supported Journalism as a Model

طد. ساعد بشرى/ جامعة مستغانم

صحافة الروبوت : هل هي فرصة للابتكار أم تهديد لوظائف الصحفيين في عصر الذكاء الاصطناعي

د. صادقي فوزية/ جامعة قسنطينة 3

إعلام الروبوت والممارسة المهنية (البدائل والتحديات)

طد. ضيف عبد القادر/ جامعة الجزائر 3

تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحافة: تحولات عميقة وفرص جديدة

الجلسة الخامسة

حضورية وعن بعد - قاعة المحاضرات الكبرى محمد سايحي - 11:00
رئيس الجلسة: د. منصور سعيدي

د. هنادي دويكات/ الجامعة العربية الأمريكية - رام الله فلسطين

التأثيرات الاقتصادية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام

Dr. Bekkar Amina - Dr. Bounouni Mahdi /Setif 2 University

Artificial intelligence Driven News Protection: A case study of Aljazeera

أ.د. ناكي محمد/ جامعة الجلفة

عولمة الصحافة والإعلام بمقاربة الذكاء الإصطناعي

د. مريم بالطة/جامعة سكيكدة - طد. محمد رضا العيفة/جامعة الوادي

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي "آفاق وتحديات"

طد. محمد بوغمبوز/ جامعة ورقلة

تحديات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام المرئي

طد. أحمد حاج محمد - طد. وليد سالم/ جامعة أم البواقي

الذكاء الاصطناعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتوجيه الرأي العام "قراءة في الأدوار و الأهمية"

د. شمام منير/ جامعة مسكر

الطبيعة القانونية للذكاء الاصطناعي في مواجهة فعل التشهير على مواقع التواصل الاجتماعي

د. نبيل لحمر- طد. أميرة عطية / جامعة بسكرة

الممارسة الإعلامية في عصر التزييف العميق والتلاعب بالحقائق: قراءة في التحديات وسبل المواجهة

د. فائزة بوزيد/ جامعة تبسة

الروبوتات الإعلامية بديلا للممارسين الإعلاميين حين يتحول البديل إلى فاعل أساسي "البطالة التكنولوجية للإعلاميين الأكاديميين"

طد. خالد فارة/ جامعة الأغواط

الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات

طد. ساغي مريم/ جامعة الشلف

الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المراقبة الرقمية

د. لعراجي لطيفة/ المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام

الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي "الفرص والتحديات"

د. طليمة غمورة/ جامعة الجزائر 3

ثورة الذكاء الاصطناعي ودورها في إعادة تشكيل المشهد الإخباري "دراسة في تطور أساليب السرد البصري في القنوات التلفزيونية"

د. سميرة بن يحي - د. سهام بن يحي/ جامعة جيجل

تأثيرات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي "دراسة سوسيو اتصالية"

د. نورية عيسى عبدي/ جامعة مستغانم

رهانات تغيير الممارسة الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي

الجلسة السادسة

حضورية وعن بعد - قاعة المحاضرات الكبرى محمد سايحي - 11:00
رئيس الجلسة: د. محمد رقاب

د. شهرزاد سوفي - د. غالية غضبان/ جامعة غرداية

صحافة الذكاء الاصطناعي بين الحتمية التقنية والتحديات المهنية

أ.د. مداس أحمد/جامعة الجلفة - أ.د. رئيمي الفضيل/جامعة البليدة2

سوسيولوجيا العالم الافتراضي

أ.د. يوب أمال/ جامعة سكيكدة

دور التكنولوجيا في التفعيل الإعلامي لأدوار الجامعة " الأساليب والتحديات"

ط.د. محمد عبد القادر - ط.د. قراشة عز الدين محمد/ جامعة المدية

النظام الخوارزمي لفايسبوك بين توزيع المحتوى الإخباري والتأثير على السلوك التفاعلي للمستخدمين "دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين"

د. ليلى بن برغوث/ جامعة سطيف 2

التزييف العميق (Deep fake) وتأثيره على الإعلام والمجتمع: دراسة في كيفية تأثير تقنية التزييف العميق على مصداقية الأخبار والمحتوى الإعلامي (دراسة وصفية تحليلية)

د. طليدة ولد مويل/ جامعة البويرة

الذكاء الاصطناعي في الإعلام من منظور سوسيولوجيا الانحراف والجريمة

د. أحمد شريف بسام/ جامعة المدية

صحافة الذكاء الاصطناعي: الواقع والتحديات

د. بورقبة مصطفى/ جامعة الجلفة

الذكاء الاصطناعي والإعلام: دراسة في التأثيرات الاجتماعية والثقافية

د. رقاب محمد - د. حامدي أحمد/ جامعة الجلفة

حوكمة الذكاء الاصطناعي في ظل أتمتة المحتوى الإعلامي - قراءة في مستويات الأتمتة ببلدان الاتحاد الأوروبي -

أ.عبد السلام سليمة/جامعة المسيلة - د.زنوني صبيرة/المركز الجامعي تيبازة

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين إنتاج المحتوى الإعلامي: الابتكار والتحديات

د. فطيمة أعراب/جامعة البويرة - ط.د. نحال مروة وسام/جامعة سطيف 2

انعكاسات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي: الواقع والتحديات المستقبلية

ط.د. زبوش زبوش/ جامعة بسكرة

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الإلكترونية: واقع وآفاق

ط.د. فنكوس ريمة/ جامعة مستغانم

تحولات الممارسة الإعلامية في ظل هيمنة الذكاء بالاصطناعي: قراءة في آليات الاستخدام والتحديات

د. قابوش صفية - ط.د. حمادوي هاجر/ جامعة تبسة

وسائل الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية من خلال الإعلام الجديد: الممارسة والواقع والتطلعات المستقبلية .

د. فارق سعيد/ جامعة عنابة - د. خليفية عمار/ جامعة الطارف

تحديات الصحافة الإلكترونية في ظل الذكاء الاصطناعي

أ.د. رشيد فريح/ جامعة الجزائر 3

مجالات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في مهنة الاعلام

د. بلعداني سعد - ط.د. بن يحي فاطمة الزهراء/ جامعة الأغواط

المسؤولية الإعلامية في ظل الذكاء الاصطناعي
قراءة في النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا

الجلسة السابعة

حضورية وعن بعد - قاعة المحاضرات الكبرى محمد سايحي - 11:00
رئيس الجلسة: د. نصر الدين مزاري

د. نصر الدين مزاري/ جامعة الجلفة - ط.د. بن سالم سهام/جامعة غرداية

مصير مهنة الصحافة في ظل ظهور أشكال جديدة أفرزها الذكاء الاصطناعي: قراءة في الفرص والتحديات

Dr. Fardjaoui Boualem /Université de Lille - France

LES ENJEUX DE L'INTELLIGENCE ARTIFICIELLE DANS LES GUERRES DE L'INFORMATION

د. طاهر لقواس علي/ جامعة الشلف

أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي

د. رندة بوسعيد/ جامعة الأغواط - ط.د. باكرية عيسى/ جامعة الجزائر 3

اقتصاديات الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي (دراسة استشرافية)

د. بوذراع جمال/ جامعة سكيكدة - د. عيادي منير/ جامعة سطيف 2

مستقبل الصحافة الرقمية في ظل الذكاء الاصطناعي: بين تحديات الأتمتة وأخلقة الاستخدام

د. نزيهة وهابي - د. شفيعة شيبن/ جامعة البليدة 2

التحديات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التحرير الإلكتروني

أ.د. بوسكرة عمر - د. ديلمي راوية/ جامعة المسيلة

الأخلاقيات الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي: التحديات والمسؤوليات

د. أسيا بريفت - د. بضياف سوهيلة/ جامعة سكيكدة

الإعلام الرقمي والاعتبارات المهنية والأخلاقية لتوظيف الذكاء الاصطناعي

د. خالد منصر - د. جمال قواس/ جامعة غرداية

استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الصحفي "التخوفات الحالية والتوقعات المستقبلية"

د. لطفي علي قشي - د. حمزة طلحي/ جامعة قسنطينة 3

البعد الأخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام الحديث

د. سعاد ولد جاب الله - ط.د. هنية رزيق/ جامعة المسيلة

المبادئ التوجيهية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام بين القانون والأخلاق والمسؤولية الاجتماعية

أ.د. علي سردوك - د. عبد القادر عثامنية/ جامعة قالمة

الذكاء الاصطناعي يغزو المؤسسات الإعلامية :تجارب واستشراف

ط.د. بن عطالله مسعود/ جامعة المسيلة

الذكاء الاصطناعي: الضوابط بين الحتمية وحدود الاستعمال

ط.د. إسلام سيف الدين بومعقل/ جامعة مستغانم

مستقبل صحافة البيانات

د. فرحات محي الدين/جامعة سكيكدة - ط.د. سمير مباركية/جامعة المسيلة

التحديات التقنية والتشريعية لمكافحة الأخبار المزيفة المدعومة بالذكاء الاصطناعي: "دور المؤسسات الإعلامية في تعزيز الشفافية وبناء الثقة"

د. نبيلة كوداش/ جامعة الجلفة

أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإعلامية

د. بورحلة سليمان/ جامعة البويرة

تطبيقات الذكاء الاصطناعي والاعلام... نحو تشكيل فهم وممارسة إعلامية جديدة

الجلسة الثامنة

حضورية وعن بعد - قاعة المحاضرات الكبرى محمد سايحي - 11:00
رئيسة الجلسة: د.قليفي سهام

د.هلال الرشيدي/جامعة السلطان قابوس سلطنة عمان - د.باهي إيمان - جامعة البليدة2

أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي: رهان الاستخدام والتأثير على المجتمع

د. سهام قليفي/ جامعة الجلفة - د. نجاة علمي/ جامعة بسكرة

استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي: نحو وضع أخلاقيات تنظم الميدان

د. بن دالي فلة/ جامعة خميس مليانة

الذكاء الاصطناعي وحرية الصحافة: نحو إطار أخلاقي لتنظيم الإعلام في العصر الرقمي

د. محمد الصديق قادري - ط.د. نورة بنين/ جامعة الوادي

الضوابط الأخلاقية للممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي

أ.د. بومالة محمد - د. عصري شهرزاد/ جامعة الجلفة

الأخلاق الإعلامية في ظلّ ثورة الذكاء الاصطناعي

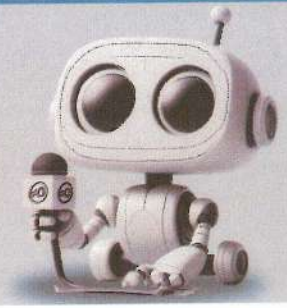

ملتقى دولي حول :
مستقبل الممارسة الإعلامية
في عصر الذكاء الإصطناعي

رئيس الملتقى :أ.د/بن ورقلة نادية

يمكنكم الاطلاع على البرنامج
من خلال QR code :

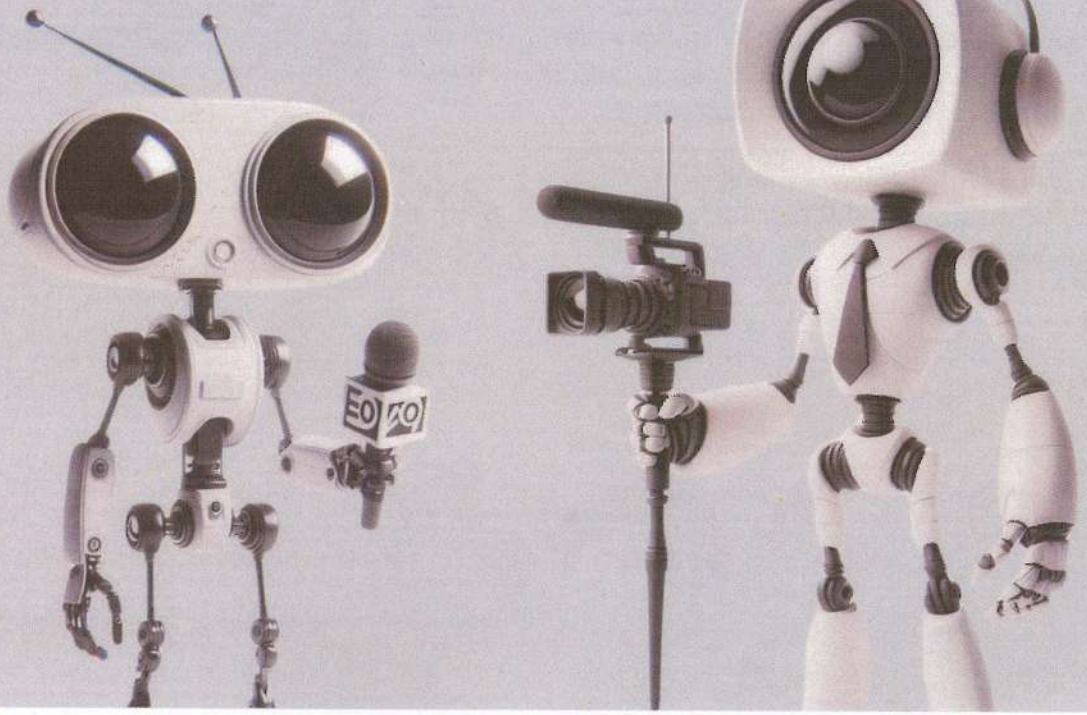

أ.د قاسيمي أمال/جامعة الجزائر 3- د. رضوان بن صاري/جامعة المدية

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التحرير الإعلامي بين الضرورة الأخلاقية والحتمية التكنولوجية

Dr.Khaoula Zidane/setif 2 University-Dr.Issam Rezzag Lebza/Constantine 3 University

The Ethical Framework for the Use of Artificial Intelligence in Digital Media -A Reading into the Nature of the Multiple Problems and Challenges -

د. فوزية عبو/ جامعة سعيدة

الإعلام والذكاء الاصطناعي: "الواقع والتطورات المستقبلية"

د. نورة خويدر/ جامعة الجزائر3

الذكاء الاصطناعي ومستقبل التوظيف في المجال الإعلامي

د. محمدي البشير/ جامعة الجلفة - د. مأمون إسلام/ جامعة ورقلة

معايير وأخلاقيات الممارسة الصحفية في الجزائر في عصر الذكاء الاصطناعي (الواقع والتفاق)

د. خولة شادي - ط.د. حنان قاروش/ جامعة المسيلة

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حقل الإعلام والاتصال: "الاستخدامات الراهنة والتحديات المستقبلية المتوقعة .

د. هاجر بولصنام / جامعة المدية

الضوابط الأخلاقية للذكاء الاصطناعي في الصحافة الإلكترونية بالجزائر "دراسة استطلاعية على عينة من محرري المواقع الإخبارية الإلكترونية في الجزائر ".

د العقاب خليل/جامعة الجلفة - ط.د ضيف صلاح الدين/المركز الجامعي البيض

الملكية الفكرية والإبداع الإعلامي في عصر الذكاء الاصطناعي

د. أمال بوقرة - ط.د. سعيد خديجة سناء / جامعة الجزائر 3

الإعلام في عصر الذكاء الاصطناعي "رؤية مستقبلية للإعلام الإلكتروني"

د. سلمى بن مليط/ جامعة سكيكدة

تعزيز المسؤولية الاجتماعية للإعلام الرقمي الهادف في ظل حوكمة الذكاء الاصطناعي

د. مجادي حسيبة/ المدرسة العليا للأساتذة - بشار

استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة الالكترونية بالجزائر

د. رزين محمد/ جامعة سيدي بلعباس

استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام والتصال بالجماهير: إشكاليات وأخلاقيات

ط.د. نعامة بولرباح/ جامعة بسكرة

التحديات الأخلاقية في عصر صحافة الذكاء الإصطناعي: التعامل مع تقاطع التكنولوجيا والمسؤولية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم المكتبات والإعلام والإتصال
مقدمة للملتقى الدولي الموسوم بـ:

مستقبل الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي

ورقة بحثية بعنوان

التاريخ الاتصالي للذكاء الاصطناعي: الأسس الإبستمولوجية

Communication History of Artificial Intelligence: Epistemological Foundations

إعداد:

د. الخامسة رمضان، جامعة محمد خيضر بسكرة elkhemssa.ramdane@univ-biskra.dz

ط. د. عمر بن جداه، جامعة محمد خيضر بسكرة omar.bendjeddah@univ-biskra.dz

ملخص

هناك اعتقاد لدى الباحثين داخل حقل الاتصال بالمنطقة العربية مفاده أنَّ الاشتغال بظواهر تقَّانية داخل تخصّصات إنسانية يعدّ ضربًا من ضروب المغامرة، لكن على النقيض من ذلك تمامًا لدى البيئة الغربية التي بلورة فكرًا في السنوات الماضية تقوّض من خلاله فكرة التخصَّص، فهذه الاتجاهات البحثية قد اتَّخذت منظورًا متعدد التخصصات يشمل المجالات الإنسانية والتكنولوجية وغيرها من التخصصات العلمية؛ فهي تؤكد على أنَّ الذكاء الاصطناعي في حدّ ذاته معطى اتصالي واجتماعي، وأنَّ تطوره ما هو إلّا نتاج بواكير بحوث علم الاتصال، وعليه سنسعى من خلال هذا البحث إلى بيان نقاط التجاسر بين دراسات الاتصال ودراسات الذكاء الاصطناعي أي **العلاقة التاريخية** بينهما، من خلال الإسترشاد بمقاربة عابرة للتخصصات من أجل تحقيق غايتنا وهي إرساء **المشروعية الإبستمولوجية لدراسة الذكاء الاصطناعي داخل علوم الاعلام والاتصال.**

الكلمات المفتاحية: إبستمولوجيا ؛ ذكاء الاصطناعي ؛ اتصال ؛ تعدد التخصصات

Abstract

There is a widespread belief among researchers in the field of communication in the Arab world that studying technological phenomena within humanistic disciplines is a kind of adventure. However, the situation is

quite different in the Western world, where a thought has developed in recent years that has undermined the idea of specialization. These research trends have adopted a multidisciplinary perspective encompassing the humanities, technologies, and other scientific disciplines. They assert that artificial intelligence is in itself a communicative and social phenomenon, and that its development is only the result of early research in communication sciences. Therefore, through this research, we will seek to identify the points of convergence between communication studies and artificial intelligence studies, that is, the historical relationship between them, by adopting an interdisciplinary approach in order to achieve our goal, which is to establish the epistemological legitimacy of studying artificial intelligence within information and communication sciences.

Keywords: epistemology; artificial intelligence; communication; Interdisciplinarity

مقدمة

الاتصـــال هو مفهوم علائقي، بمعنى أنه يحدث بين كائنين أو أكثر لهم مقدرة على إرســـال الرسائل وفشك شفراتها –بصورة مباشرة أو غير مباشرة. لقد ميّز عبر العصور اللغويون والفلاسفة بين البناء اللغوي والدلالة البراغماتية، التي تعنى باستخدام اللغة في سياق اجتماعي وثقافي معين غير أن هذا التصّور قاصر في حالة ما إذا اقتصر مفهوم الاتصال على الجانب اللغوي فقط، لذلك من الضروري توسيع مفهوم الاتصال ليشمل اشكالا أخرى تتجاوز حدود اللغة الطبيعية.

ومن هذا المنطلق جاء تركيزنا في هذا البحث على الذكاء الاصطناعي الذي أثار عدة قضايا، من بينها مسألة الاتصال والتفاعل بين البشر والآلات، وإن هذا التفاعل الحاصل بينهما يشمل جزءٌ كبير منه على فعل التواصـل، لكن ليس ذلك الفعل التواصـلي القائم على الشـكل التقليدي للغة الطبيعية المتداولة لدى البشـر فحسـب، نظرًا لكون أحد طرفي العملية الاتصـالية لا ينتمي إلى البشـر وإنما إلى عالم الآلات، ذلك أننا في عصر أنظمة الذكاء الاصطناعي فعلينا أن نفكر أن الشكل الذي سيأخذه التواصل مستقبلًا هو ليس التواصل البشري فقط بل التواصل الآلي.

ولا شـك أن هذه الورقة سـتحاول البحث في الفجوة بين الاتصـال والذكاء الاصـطناعي من خلال التنقيب عن التاريخ الاتصـــالي للذكاء الاصـــطناعي الذي نعرفه اليوم، وهنا، يرجح بعض

العلماء أن الضـــعف في بحوث الذكاء الاصـــطناعي في بدايات تطوره، دفع الباحثين للاعتماد على دراسات الاتصال المبكرة، ذلك أن هذا العلم (علم الاتصال) قبل أن يكسب الشرعية العلمية كان يعرف انفلاتًا من فكرة "التخصص" مما ساهم في اعطاءه وصف ميدان متعدد التخصصات لأنه تطور بناء على مجالات متعددة، ما اكســبه زخمًا على مســتوى المنهج والنظرية وكذا الأبحاث التي كانت تنجز تلك الفترة، بالتالي كان الفضـــل في التطورات المبكرة للذكاء الاصـــطناعي يرجع إلى دراسات الاتصال –في اطار ما يعرف بتلاقح العلوم– فاكتسبت التكنولويات الذكية بعض معالمها من هذه الدراسات، التي حلّ بعضها مشاكل المنشغلين داخل ميدان العلوم التكنولوجيية.

ومن هذا المنطلق سنسعى في هذا البحث إلى إزالة ذلك العائق الابستمولوجي الذي يعاني منه الباحثون اليوم، سواء داخل ميدان الاتصال أو خارجه في مسألة دراسة الذكاء الاصطناعي من منظور الاتصال. وسنعتمد في ذلك على مقاربة عابرة للتخصصات نظرا لطبيعة الموضوع، لنرصد من خلالها أهم المحطات التاريخية التي شهدت تداخلا وتلاقحًا بين الذكاء الاصطناعي والاتصال حتى نبلغ هدفنا المقصـــود، ألا وهو الوصـــول إلى المشـــروعية الابســـتمولوجية لدراســـة ظواهر الذكاء الاصطناعي من منظور اتصالي واجتماعي، وليس تقني فحسب كما هو شائع اليوم. لذلك فعملية دراسة الذكاء الاصطناعي داخل حقل الاتصال والاعلام تصطدم بمعوق ابستمولوجي تاريخي، ومنه نثير الاشكال الرئيس التالي: **هل دراسة الظواهر التكنولوجية ولا سيما الذكاء الاصطناعي في علوم الإعلام والاتصال مشروع إبستمولوجيا؟**

1. هوّية الاتصال في عصر الذكاء الاصطناعي

لا يمكننا الحديث عن الذكاء الاصطناعي وتلاقحه (تداخله) مع الحقول الانسانية ولا سيما حقل الاتصال قبل التأمّل في الأسس الابستمولوجية للاتصال ضمن اطار "ما بعد التخصص" و "ما قبل التخصص" والتي نرصد من خلالها الطبيعة متعددة التخصصات للاتصال وتداخله مع العلوم الأخرى ومن ثم علوم الكمبيوتر الذي يشير إلى الذكاء الاصطناعي والآلات.

أ. رؤى حول علمية ميدان الاتصال

استهل Alex Mucchielli في كتابه *ابستمولوجيا علوم الاعلام والاتصال* ذلك النقاش الدائر حول علم الاتصال بطرح مجموعة من الأسئلة: كيف نختار موضوع البحث في علوم الاعلام والاتصال؟ وما المعايير التي يجب مراعاتها؟ هل هناك موقف علمي لاتباعه داخل هذا الحقل ؟ أم أنه مجال مفتوح منهجيا ونظريا؟ ما نظريات هذا المجال ومنهجه؟ كيف يطوع الباحث في علم الاتصال النظريات ومنهجيات من مجالات أخرى؟ ما حدود هذا التطويع؟ وما الانزلاقات التي يجب أن يتجنبها عند استخدام أدوات بحث من مجالات أخرى؟

ويتضح أن هذه الأسئلة ضرورية لفهم طبيعة علم الاتصال التي تساعد الباحثين على تحديد اتجاهات البحث المستقبلية وتوجه الجهود نحو تحقيق أهداف علمية رصينة.

وما من شك أن لميدان الاتصال جذور تاريخية غنية بالأفكار التي تندرج تحت مظلته كما يتبين من الكمّ الهائل من المنشورات والأبحاث بالاضافة إلى التزايد المطرد في عدد النظريات المتعلقة بالاتصال، لكن يقول Robert T. Craig أن علوم الاتصال كحقل دراسي مستقل لم يتشكل بعد (Craig, 2009) ويرجع ذلك حسب Selon Peters إلى تأثير المؤسسات على مجال الاتصال فقد تعرضت بحوث الاتصال لضعفٍ فكري جزئي بسبب الطريقة التي تأسس بها هذا المجال في الجامعات الأمريكية، فإن مصطلح "الاتصال" قد استخدمه ويلبر شرام ومعاونوه كآلية شرعنة مؤسسية (Peters, 1986) أي بشكل فضفاض وبدون تعريف دقيق ما أدى إلى تشتت الجهود البحثية وتقليل قيمة البحوث في هذا المجال، ويُعتقد أن هذا التشتت ناتج عن رغبة مؤسسات التعليم العالي في تأسيس مجال الاتصال ككيان مستقل دون بذل الجهد الكافي لتحديد هويته ورسالته بشكل واضح.

وتأكيدًا للفكرة أعلاه، يشير **دومينيك وولتون** إلى أن اهتمامه الأساس كان بقضايا الاتصال وأنه لم يركز بشكل كبير على قضايا الإعلام إلا في وقت لاحق، عندما ربط هذين المجالين معًا مع مراعات خصوصية كل منهما، ويرجع هذا الاهتمام بقضايا الاتصال من كونه "إنتاجا" جديد ظهر في منتصف القرن العشرين وتطور بشكل كبير خلال العقود الأخيرة لكن بكشل جزئي من خلال التسارع التكنولوجي الذي كان أحد العوامل الرئيسية في تعزيز أهمية الاتصال.

ومن جهته فقد حذر Selon Peters من مخاطر الاعتماد على نظريات ومناهج بحثية من مجالات أخرى (أي التبعية المعرفية) في ميدان الاتصال فقد كان الأباء المؤسسون لهذا الأخير مدركين تمامًا للظاهرة التي يسميها Robert T. Craig "العقم الانتقائي" l'éclectisme stérile (*استلاف نظرية ومنهج بحثي من مجالات أخرى دون فهم عميق لها أو دون تبيئتها لتوائم الحقل المعرفي الذي نقلت إليه*) وسعوا إلى تجاوزها من خلال تطوير برامج بحثية منهجية ذات أساس نظري، وبما أن معظم نظرياتهم ونماذجهم البحثية كانت مستلفة من تخصصات أخرى فقد كان ذلك يعني بدء برامج بحثية في ميدان الاتصال تعتمد على برامج البحث في تلك التخصصات، وعلى سبيل المثال كانت معظم بحوث الاتصال السياسي عبارة عن ممارسة للعلوم السياسة في ميدان الاتصال، أي أنها في الواقع نسخٌ معدلة من برامج بحثية في مجالات أخرى مما أدى هذا الافتقار على مستوى الأصالة في ميدان الاتصال إلى إعاقة تقدم هذا الأخير وقّلل من قيمة بحوثه التي تنشر داخل هذا الميدان. (Peters, 1986)

كما يصَّنف Littlejohn علم الاتصال بأنه تبلور من خلال نشأته داخل العديد من التخصصات العلمية على غرار الأدب والرياضيات والهندسة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها والتي ساهمت في بناء صرح هذا العلم، وهذا ما يؤكده

أما في سياق مسألة التكامل النظري يبدو أننا كباحثين متموقعين داخل هذا الميدان العلمي نعمل أساسا انطلاقا من مجالات علمية منفصلة دون اعتبار الاتصال موضوع علم موحد، لكن الاشكال أنه نادرا ما تشير الكتب والمقالات حول الاتصال إلى تلك الدراسات من خارج هذا الميدان باستثناء تلك التي تنتمي إلى مدارس فكرية أو تخصصات فرعية معينة (بينية)، فباستثناء هذه الأبحاث النادرة لا يبدو أن المنظرين داخل علم الاتصال يتفقون أو يختلفون حول الكثير من الأفكار، لا توجد مدونة عامة (نظرية عامة) يشيرون إليها ولا توجد أهداف مشتركة توحد رؤى الباحثين ولا خلافات نظرية تفرقهم.

خلال العقود الماضية تطور مجال البحث في الاتصال وزادت المعرفة العلمية "الجزئية" واتسعت مجموعة النظريات التي يمكن استخدامها لفهم الظواهر الاتصالية والتأثيرات المتبادلة بين الإعلام والمجتمع، بحيث لم يبقى الاتصال محصورًا في المنطق التجريبي الوظيفي أو المنطق السيبرنيطيقي كما

كان الحال في الماضي، بل أصبحنا نستعين بمجموعة واسعة من التخصصات مما أدى هذا إلى اتباع مقاربة متعددة في دراسة الاتصال والتعاون بين الباحثين من خلفيات معرفية مختلفة، لكن يرى **وولتون** أن هذه الثروة المفاهيمية لم تؤدي بالضرورة إلى فهم الظواهر الاتصالية في ضوء التطورات الحاصلة، بل زادت من صعوبة تحديد "نموذج اتصالي" شامل يفسر كل جوانب هذه الظاهرة المعقدة، وينتقد وولتون في سياق آخر الانتاج العلمي الدولي في ميدان الاتصال الذي لا يرقى إلى مستوى التطلعات، ذلك أن خطاب مجتمع البحث وبرامج المنظمات الدولية تهيمن على النقاش العام حول قضايا الاتصال دون ايلاء مساحة للتفكير العلمي الدقيق، فهو يشير إلى هذه البرامج أنها عادةً ما تقدم اجابات قاطعة بشأن تأثيرات وسائل الاعلام دون الأخذ بعين الاعتبار تعقيد هذه الظاهرة، فالبحث في ميدان الاتصال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والتحليل النقدي الموضوعي لهذه التأثيرات في المجتمع، ويتوجس **وولتون** من مسألة هيمنة "وحدة العلوم" التي ترافق صعود الاتصال على المستوى الدولي، فهذه المسألة الفكرية تهدد التنوع الفكري وتحيل بيننا وبين الظاهرة الاتصالية. (Miège, 2004)

ويستدل الباحثون في مسألة "تعدد التخصصات" إلى تطور الفكر الاتصالي من خلال التركيز على مدرستين فكريتين مدرسة بالو ألتو ومدرسة فرانكفورت الألمانية اللتان قدمتا رؤى مختلفة لطبيعة الاتصال ودوره في المجتمع، فقد ظهرت مدرسة بالو ألتو في الخمسينيات من القرن الماضي كرد فعل على النموذج الرياضي للاتصال والذي كان تقنيا ورياضيا بشكل مفرط، حيث تميزت هذه المدرسة بنظرة شمولية للظواهر الاتصالية وربطتها بعوامل نفسية واجتماعية وثقافية، وركزت على التفاعل الديناميكي بين الأفراد في عملية الاتصال، بينما مدرسة فرانكفورت التي نشأت في ألمانيا في الثلاثينيات من القرن الماضي فقد مثلت اتجاها نقديا في الفلسفة الاجتماعية، وركزت على الآثار الاجتماعية والسياسية للاتصال ومراكز الهيمنة، واهتمت بتحليل دور الاتصال في المجتمع ولا سيما في سياق العلاقات بين السلطة والأفراد. (Mucchielli, 2000)

وتبعًا لما سبق، فإن التركيز على أهمية ميدان الاتصال وفق سياق "بين التخصصات" و "عبر التخصصات" هو ما ينبغي تشجيعه من أجل التقليل من التشرذم المعرفي لهذا الميدان، وكأداة لتعزيز التبادل المعرفي، لكن ينتقد Peters الطبيعة البينية لميدان الاتصال ولا سيما الاستخدام المفرط

للاستلاف المنهجي كمبرر لبناء مجال معرفي جديد دون ضوابط واضحة الهدف، وما دون ذلك حسبه سيؤدي إلى تفتت الفكر الاتصالي (Peters, 1986) فيحيل دون قيام نظرية عامة لعلوم الإعلام والاتصال كما تصورها الفرنسي **روبرت اسكاربيت** (Escarpit, 1976) أي كعلم مستقل، والذي وصفه Daniel Bougnoux أنه علمٌ يعاني من "مرضٍ طفولي" maladie infantile وهو عدم وضوح مفاهيمه الأساسية، فالفهم المشترك بين الباحثين يعتمد على وجود فهم مشترك للمفاهيم الأساسية ومنه يطرح بونو سؤالا هامًا: كيف يتقدم البحث في الاتصال إذا لم يتحدث الباحثون نفس اللغة؟ (Bougnoux, 1995)

يمكن ملاحظة أن للجانب المؤسساتي نصيب في هذا المشكل من خلال المطالبات التي نادت بها للحصول على مكانة أكاديمية دون هدف واضح لهذا التخصص المزعوم، وكنتيجة لذلك أصبحت بحوث الاتصال منتجة من خلال استيراد المعرفة من التخصصات الأخرى إلى ثقافتها الخاصة، لكن هذه المعرفة لم تتمكن –ولن تتمكن أبدا– من تكوين نظرية عامة تنتج معرفتها ذاتيا، بالتالي تساهم هذه الفكرة أعلاه في السؤال لماذا لم تظهر نظرية عامة بعد؟ واستخدم (Craig, 2009) مصطلح fragmentation productive من أجل وصف التركيبة متعددة التخصصات لميدان الاتصال، ووصفه قائلًا "طالما أن هذا الميدان يفتقر إلى التكامل المعرفي الذي يعيق تقدم المعرفة ويقلل من قيمة البحث، وطالما أن البحث سيكون متشرذمًا بهذه الطريقة سيستمر الباحثون في توريط هذا التخصص".

ب. طبيعة المعرفة في علوم الإعلام والاتصال في العصر الرقمي

مع ظهور وسائط الإعلام الرّقمية وبنيتها التحتيّة التي يمكن اعتبار الذكاء الاصطناعي والربوتات التواصلية وظهور مجال "الاتصال بين الانسان والآلة" HMC كمجال ناشئ من أكثر الأمثلة المعاصرة عليها؛ يزداد الاهتمام بفكرة تعدد التخصصات في مجال الإعلام والاتصال، لذلك فعندما نتحدث عن دراسات الإعلام والاتصال يعني أننا نعمل ضمن إطار "ما بعد التخصص" الذي يتكون من العديد من مجالات التخصص (...) التي تتدرج ضمن بنية مؤسسية، ومن هذا المنظور كانت دراسات الاتصال رائدة في عصرها بسبب تعدديتها التخصصية، أي في مرحلة "ما قبل التخصص"، ذلك أنها انفلتت من حواجز التفكير التخصصي الضيق بسبب موضوع الاتصال

الذي لا يمكن فهمه إلا بطريقة متعددة التخصصات، فالاتصال ظاهرة تتطور باستمرار تاريخيًا وتقانويًا وثقافيًا مما يجعله "علم ملتقى".

وبناء عليه، يرى البعض أن ما يعرف بمجال اتصال الإنسان والآلة كمجال نشأ حديثًا يعيد طرح النقاش الدائر حول طبيعة المعرفة في علوم الإعلام والاتصال، إذ يعد كأحد مجالات الدراسة المهمة في ميدان الاعلام والاتصال وهو ما يضفي طابعًا جديدًا لهذا الميدان بظهور العديد من "المفاهيم" التي توجه مسار البحث في فترة زمنية قصيرة نسبيًا، وهذه المفاهيم وفق Blumer تساعد الباحثين على تحديد اتجاهات البحث وتطرح اطارا عاما للتعامل مع الظواهر، فعلى سبيل المثال يعد مفهوم "الذكاء الاصطناعي التواصلي" communicative AI (Andrea L Guzman, 2020) من بين مجالات البحث في الاعلام والاتصال لأنه يؤكد على دور الذكاء الاصطناعي في العديد من التقنيات المستخدمة في مجال اتصال الإنسان والآلة HMC، بينما يركز مفهوم آخر وهو "الروبوتات التواصلية" communicative robots (Hepp، 2020) على الأتمتة كعنصر مشترك بين أنظمة مختلفة على غرار الروبوتات الاجتماعية وصحافة الروبوت، ويشترك كلا المفهومين في موضوع الاتصال. لكن لا تقتصر دراسة مجال اتصال الإنسان والآلة على التفاعل المباشر بين الإنسان والآلة بل تتعداه لتشمل تأثير إدماج الآلات في عمليات الاتصال الاجتماعي الأوسع على غرار العلاقات الاجتماعية، ويرى **أندرياس هيب** أن هذه التطورات التقنية الجديدة تعيد طرح التساؤلات حول المفاهيم الأساسية على غرار "الاتصال" و "الإعلام" مما يدعو إلى ضرورة مراجعة طرائق البحث بما يتناسب مع دراسة هذه الظاهرة المعقدة – إندماج الاتصال بالذكاء الاصطناعي.

يعيدنا كل هذا إلى السؤال الجوهري حول أفضل طريقة لدراسة ظاهرة الذكاء الاصطناعي؟ وكما بيّنا سابقًا فإن الحجة التي تؤيد أهمية اعتماد مقاربة متعددة التخصصات لهذا المجال هي ما يتفق عليه المشتغلون في ميدان الاتصال، ويمكن تعريف مصطلح interdisciplinarily بأنه مجموعة من الطرق التي تختلف لدمج وتحدّي الفكر السائد في التخصصات المختلفة، (Katri Huutoniemi, 2010) وفق **فوكو** فإن التخصصات العلمية "تصنف وتحدد وتخصص المعرفة" وتنشئ تسلسلا هرميا للأفراد بناءً على معايير محددة وقد تصل إلى حد استبعاد أو تقويض بعض

وجهات النظر الأخرى. (Foucault, 1995) وانطلاقا من هذا التصور فكل تخصص له نظرية ومنهج يوجهان اهتمام الأبحاث إلى ظواهر معينة بطريقة محددة، وبناء على هذا فإن مجال اتصال الإنسان والآلة يعتبر تخصصا مفتوحا على مستويين:

- على المستوى التحليلي: تمثل النظرة التخصصية السائدة في دراسات الاتصال والإعلام عائقًا أمام فهم ظواهر الذكاء الاصطناعي التواصلي، ففي هذه الدراسات يهيمن اعتقاد تقليدي يعتبر الاتصال فعل بشري والإعلام وسيلة تشكل الرسالة ولكنها لا تتصرف بذاتها، وهذا التصور يؤدي إلى تحيز المناهج البحثية المستخدمة، فعندما تتواصل الآلة يصبح هذا الموقف النظري والمنهجي محل تشكيك، لذلك من المهم توسيع منظور التخصص لمواكبة التطورات الحاصلة بين الإنسان والآلة.
- على المستوى الوصفي: يعتبر مجال اتصال الإنسان والآلة في حد ذاته هو نتاج لتعدد التخصصات فالعديد من الأنظمة التكنلوجية التي أسست الاتصال الآلي (في مجال الصحافة على سبيل المثال) نشأت من برامج بحث ممولة جعلت "الفرق البحثية" التي تشتغل وفق مقاربة متعددة التخصصات مبدأ توجيهيًا، فقد لجأ علماء الكمبيوتر إلى بحوث العلوم الاجتماعية والعلوم النفسية في مجال الاتصال بين البشر لتطوير أنظمة للاتصال الآلي، وفي ذات الوقت يقوم علماء الاجتماع وعلماء النفس حاليًا بدراسة استخدام هذه التقنيات الحديثة وهو ما دفعهم لإكتشاف أن البحث الاجتماعي والنفسي والعدة البحثية السابقة تواجه اشكاليات كبيرة من هذه المصَّنعات التقانية على وجه التحديد، وبالتالي لا يمكننا دراسة العلاقة بين الإنسان والآلة دون الانفتاح على مثل هذه العلوم "العابرة للتخصصات". (Andreas Hepp، 2022)

2. المشروعية الابستمولوجية لدراسة الذكاء الاصطناعي في ميدان الاتصال

تقول Andrea L Guzman أن دراسات الذكاء الاصطناعي ودراسات الاتصال ظلّت لفترة طويلة مثل خطين متوازيين لا يلتقيان فمثلًا نجد أن الذكاء الاصطناعي اهتم بتقليد الذكاء البشري ولا سيما قضاياه الاتصالية داخل الآلة، بينما اهتّم البحث المبّكر لميدان الاتصال بالتفاعل البشري ودور الوسيط التكنولوجي في ذلك كما يظهر من تجارب ولبر شرام التي أجراها

سـنة 1972 حينها انصّـب البحث على كيفية تبادل الأفراد للرسـائل مع بعضـهم البعض والأثر المترتب عليه. لكن مع تطور تقنيات الذكاء الاصـطناعي وقيامها بأدوار تواصـلية بدأت هذه الفجوة تتقلص فأصـــبح الذكاء الاصـــطناعي جزءًا من حياتنا اليومية، (Andrea L Guzman, 2020) إلى غاية أن وصفته **مارغريت بودن** بأنه موجودة في كل مكان، من المنازل والسيارات إلى المستشـفيات إلى الفضـاء إلى الإنترنت، تعتمد جميع هذه المجالات على التقنيات الذكية، التي تعالج المعلومات وتسـتخدم تقنيات متقدمة لإنجاز العديد من المهام. (Boden، 2018) فعلى سـبيل المثال أدى دمج تقنيات الذكاء الاصـطناعي في ميدان الاتصـال إلى تغييرات كبيرة على غرار إجراء محادثاتٍ مع روبوتات الدردشة، أما في سياق الصحافة أصبحت وسائل الإعلام تستخدم تطبيقات مدعومة بالذكاء الاصطناعي لإنتاج وتوزيع الأخبار.

لكن قبل الحديث عن هذا الدمج بين الذكاء الاصـطناعي بالاتصـال يمكننا الرجوع قليلًا إلى الوراء لنبيّن تلك المحطات التي مرت بها الأبحاث بهذين المجالين لنتأمل في الاتصـال ودوره في تصـميم التكنولوجيا التي نعرفها اليوم باســـم "الذكاء الاصـــطناعي"، أي العلاقة بين الاتصـــال والذكاء الاصطناعي.

أ. العلاقة بين الاتصال والذكاء الاصطناعي

إلتقى ميدان الاتصـــال والذكاء الصـــطناعي عبر التاريخ تحت ســـقفٍ واحدٍ يعرف بمجال "اتصـال الإنسـان والآلة" وهو حقل بحثي يتحدى الافتراضـات القائمة حول اعتبار الاتصـال هو عملية تحدث بين البشـــر فقط والتي تعكس الدور المتنامي للتكنولوجيا، ويركز هذا المجال على المعنى الناتج من تفاعلنا مع الآلات وتأثيره على المجتمع، ويستفيد من مجالات أخرى مثل "تفاعل الإنسان والحاسوب" و "تفاعل الإنسان والروبوت"، لكنه يركز على قضايا الاتصال فيها، إلى جانب دراسة تأثير الوسيط (مثل الهواتف الذكية) والقيم الثقافية المتجذرة في التكنولوجيا، فهو إذن مجال يبحث في عملية اســـتخراج المعنى عن تفاعلنا مع الآلات ســـواء من خلال بناء النظريات حول الربوتات (الشـريك التواصـلي) أو اختبار استجاباتنا للسـلوك الرقمي أو صـبر أغوار الآثار الأخلاقية للآلات المتحدثة، وعمومًا فإن مجال اتصـال الانسـان والآلة يوفر للباحثين في ميدان الاتصـال وسـيلة نظرية ومنهجية لدراسة الذكاء الاصطناعي كموضوع اتصال. (Andrea L Guzman, 2020)

في افتتاحية العدد الأول لمجلة communication +1 التي جاءت تحت عنوان **"مستقبل الاتصال"** ناقش من خلالها **ديفيد جونكل** مقالة ألان تورينج الشهيرة "آلات الحوسبة والذكاء" والتي قدمت اختبار تورينج كمعيار لتقييم الذكاء الاصطناعي، التي نشرت عام 1950، وتسمى اليوم "اختبار تورينج"، حيث يرى أن هذا الاختبار مهم لأنه يركز على قدرة الآلة على الاتصال بأسلوب لا يمكن تمييزه عن الإنسان، وبالتالي فهي ورقة بحثية أسست لتخصص الاتصال، وعلى الرغم من أن تورينج يبدأ مقالته بالسؤال "هل تستطيع الآلة التفكير؟" إلا أنه يدرك الاشكاليات الاصطلاحية التي تبدو غير قابلة للحل فيما يتعلق بالسؤال نفسه، ولهذا السبب فهو يقترح اتباع مقاربة استقصائية بديلة كما عبر عنها بأنه مسار يمكن "التعبير عنه بكلمات لا لبس فيها نسبيًا"، وعلى الرغم من أنه يمكن قول الكثير ردًا على مقالة تورينج التأسيسية إلا أننا سنسلط الضوء على نتيجتين لبحوث الاتصال حسب ما جاء في دراسة ديفيد جونكل، أولا تضع مقالة تورينج مسألة الاتصال كعامل حاسم في مجال الذكاء الاصطناعي لأن تورينج يعتبر السؤال "هل يمكن للآلة التفكير ؟" لا معنى له، فمنه نستطيع إعادة صياغة السؤال "هل يمكن للآلة التواصل؟". (Gunkel, 2012)

يقصد **جونكل** بالمسألة الاتصالية كعامل حاسم لتقييم الذكاء الاصطناعي بأنها الصعوبة التي يواجهها البشر في معرفة ما إذا كان كيان آخر واعيًا أم لا، ما يجعل الاتصال معيارًا ضروريًا لدراسة وتقييم الذكاء الاصطناعي، فإذا كانت الآلة قادرة على التواصل بأسلوب لا يمكن تمييزه على الإنسان فمن المنطقي أن نفترض أنها واعية أيضًا، وإذا كان الذكاء يستدل عليه من خلال السلوكيات التي تعتبر علامات للذكاء فإن الاتصال هو أحد أهم علامات الذكاء أي السلوكيات، هذا لأن الاتصال يتطلب مجموعة واسعة من القدرات المعرفية مثل القدرة على فهم اللغة والتفكير المجرد والتعاطف مع الآخرين، فهو إذن أفضل مقاربة للذكاء الاصطناعي لأنه لا يمكن ملاحظة التفكير الذكي بشكل مباشر.

وتبعا لتحليل العلاقة بين الاتصال والذكاء الاصطناعي (النتيجة الثانية) يقترح **جونكل** النظر في الآثار المترتبة على افتراض تورينج بأن الاتصال هو نتاج للذكاء، فالقدرة على الاتصال لا تعني بالضرورة أن الكيان يفهم ما يتم التواصل به أو أنه قادر على التفكير بشكل مستقل، وكدعم لهذه

الحجة يســـتشـــهد جونكل بفكرة **آدا لوفليس** الرائدة في مجال علوم الكمبيوتر، والتي جادلت بأن الكمبيوتر بغض النظر عن تعقيداته لا يفعل سوى ما يتم برمجته للقيام به. (Gunkel, 2012)

ب. الاتصال كموضوع بحثي للذكاء الاصطناعي

مع تطور التقنيات الحديثة مثل الروبوتات الاتصالية وروبوتات الدردشة اتجهّت الدراسات نحو الذكاء الاصطناعي (AI) في بعده الاتصالي، وفي هذا الإطار شدد العلماء على أهمية إعادة تقييم تطور وتأثير الذكاء الاصطناعي من خلال التركيز على الاتصال كموضوع أساسي له، يرجع ذلك إلى الاشكاليات الجديدة التي أثارها الذكاء الاصطناعي حول طبيعة الاتصال نفسه خاصة اشكالية قصور نظريات الاتصال التي تركز عادة على الاتصال بين البشر (الاتصال البشري) متناسيةً دور الآلة (الوسيط).

كما شـــهدت الظواهر الجديدة في هذا المجال الأكاديمي اهتماما واســـعا من طرف الباحثين، وهي تختلف كتقنيات للذكاء الاصـــطناعي في كيفية عملها كأداة اتصـــال حيث تتراوح وظائفها من المحاور الشخصي إلى منشئ المحتوى؛ أمثلة عن هذه الظواهر **أنظر الجدول رقم (1)**.

الجدول 1 يوضح أنواع التكنولوجيا التي تستخدم الذكاء الاصطناعي للتواصل

نوع التقنية	مثال	الوصف
مساعد صوتي	أليكســـا (أمازون) ؛ ســـيري (آبـــــــــــل) ؛ بيكسبي (سامسونغ)	يستجيب المساعد الصوتي لأوامر المستخدمين وطلباتهم صوتيا
روبوتات مجسدة	Pepper ؛ Atlas ؛ Sophia	تتفاعل الروبوتات مع الناس لفضيا وغير لفضيا
برامج الدردشة الآلية	ChatGPT (OpenAI) ؛ Gemini (google)	تشـــارك في التفاعلات عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق انتحال شخصية شريك محادثة بشرية
برامج كتابة الأخبار	Wordsmith ؛ Quill ؛ Atom	تقوم بتطوير روايات من البيانات الأولية نظهر إلى جانب

		القصص التي ينتجها البشر ويصعب تمييزها عنها

المصدر: إعداد الباحث

تشترك كل هذه التقنيات بتّوليها دورًا كان يقتصر على البشر، وهو الاتصال، لكن لا يقتصر دورها على تسهيل الاتصال فحسب بل إنه يعمل على أتمتة الاتصال وكذلك العمليات الاجتماعية التي تعتمد عليه، فهذه البرامج صممت كأدوات يتبادل الناس معها الرسائل، وهذا يمثل خروجًا عن الدور الكلاسيكي الذي لعبته وسائل الإعلام التي تطورت كقناة (وسيط) يتواصل الناس من خلالها مع بعضهم البعض.

وفي موضعٍ آخر نلاحظ اهتمام البحوث الحديثة بدمج المسألة الاتصالية مع دراسات الذكاء الاصطناعي، حيث يتناول كتاب بعنوان "*الاتصال من منظور الذكاء الاصطناعي*" من تأليف Andrew Ortony مسألة ما إذا كانت المناهج الحاسوبية التي تتعامل مع الاتصال قادرة على استيعاب مجموعة التعقيدات التي تميز كل من الاتصال بين البشر، وبين البشر والآلات، وتستند فصول الكتاب إلى أوراق بحثية قدمت في ورشة عمل للأبحاث المتقدمة عقدتها منظمة حلف شمال الأطلسي في إيطاليا في أواخر عام 1990، حيث اجتمعت مجموعة دولية من علماء الكمبيوتر وعلماء الإدراك وغيرهم لمناقشة القضايا النظرية والتطبيقية المتعلقة بالمسألة الاتصالية، وأحد أهداف الورشة التي يتسند إليها هذا الكتاب هو استكشاف الفجوة ببين العلوم المعرفية والذكاء الاصطناعي من خلال فحص مشكلة مركزية تواجه المشتغلين في مجال الذكاء الاصطناعي الذين يحاولون بناء أنظمة عملية وهي مشكلة الاتصال، فإن دراسة الاتصال من منظور العلوم المعرفية/الذكاء الاصطناعي يوفر احتمال تحقيق فوائد متبادلة، ليس فقط على مستوى التأريخ للذكاء الاصطناعي وتصميم أنظمته ولكن يتوقع الباحثون أن الفوائد ستكون في الاتجاه الآخر بحيث يمكن للخبرة في بناء هذه الأنظمة الذكية أن تساهم في تطوير دراسات الاتصال. (Andrew Ortony, 1992)

تقول **أندريا غوزمان** أن مراحل البحث المبكرة في مجال الذكاء الاصطناعي واجهت بعض المشاكل في الاتصال والتواصل والتفاعل بين البشر ، ذلك أن البشر كونهم كائناتٍ حيّة والحواسيب أشياء مبرمجة، وتّم ارجاع هذه الصعوبات ومشاكل استخدام الحواسيب إلى وجود فجوّة في الاتصال

بين الإنسان والجهاز ما حفز هذا الإشكال المهندسين على الاستعانة بعلم الاتصال كحّل لمشاكلهم، نظرًا لأن علم الاتصال كان آنذاك إطارا مرجعيا فعالا في تصميم وهندسة التكنولوجيا بما فيها برامج الذكاء الاصطناعي والحواسيب وهذا يدّل على أن التكنولوجيا الحديثة استمدت معالمها من التطور الحاصل في حقل الاتصال. (Guzman, 2018)

يركز ديفيد **جونكل** (Grassi, 2022) الذي يعد من أبرز المنظرين للاتصال من منظور الذكاء الاصطناعي في وقتنا الحاضر، اهتمامه على تطور الذكاء الاصطناعي وعلاقته بقطاع الاتصال ويهدف من خلاله لفهم التكنولوجيا الناشئة على غرار الذكاء الاصطناعي والروبوتات والخوارزميات... والعنصر الجوهري الذي يمكن استنتاجه من أفكار جونكل هو رغبته العلمية في تسليط الضوء على التغييرات الاجتماعية الحاصلة من خلال التأريخ الاجتماعي التواصلي لهذه التكنولوجيا والتأمل في تداعياتها الاجتماعية والأخلاقية، أما العنصر الثاني الذي يستحق الاهتمام فهو رغبته في دمج النظريات السوسيولوجية ذات الصلة بالاتصال مع التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي لفهم تأثير هذه التكنولوجيا على المجتمع، وما يميز مقاربة جونكل عن غيره من الباحثين هو تركيزه على التأثيرات الاجتماعية والثقافية للذكاء الاصطناعي بدلا من الاهتمام بالجانب التقني فقط. ويدعو إلى مقاربة متعددة التخصصات لدراسة الذكاء الاصطناعي تدمج بين علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الكمبيوتر ودراسات الاتصال.

يمكن القول إن **جونكل** يطبق رؤية مشابهة لرسم مخططات تنفيذ الذكاء الاصطناعي سواء في مجال الاتصال اللغوي أو تطبيقه المادي في قطاع الربوتات الاجتماعية من أجل مساعدة الباحثين على دراسة كيف لعلم الاتصال قدرة على فهم ممارسات العلوم والهندسة للذكاء الاصطناعي في المجالات غير التقنية (الآداب والعلوم الاجتماعية والانسانية).

لطالما كان للقيم الرمزية والثقافية للتقدم التكنولوجي تأثير هائل على مفهوم وجود الفرد مما يشير في يومنا هذا إلى المبدأ الأساس لنماذج ثقافية جديدة للشخص والبيئة المحيطة به، ويذكر جونكل أبرز هذه النماذج الثقافية الجديدة على غرار "المترجم الفوري" و "ربوتات الدردشة" و "الألعاب" و "الفن" و "الروبوت الاجتماعي" ... حيث يرتبط النموذج الأول والثاني ارتباطا وثيقا بميدان الاتصال واللغويات التطبيقية على الذكاء الاصطناعي، يؤدون مهمة الترجمة الفورية للغة

الطبيعية من لغة إلى أخرى أو تبادل المعلومات بين بشـري ونظيره اصـطناعي تم تدريبه للرد الفروي، ومن الأمثلة عن أنظمة الحوار المنطوق نجد نموذجي siri أو Alexa اللذان يجســـدان هذا التقدم (أنظر الجدول 1).

أما **إلينا إسبوسيتو** عالمة اجتماع إيطالية، فتقترح في كتابها المعنون **"الاتصـال الاصـطناعي: كيف تنتج الخوارزميات ذكاءً اجتماعيًا"** المنشـور سـنة 2022 أن نعيد النظر في مفهوم الاتصـال من خلال تغيير نظرتنا للمرســل أو المتَّلقي (طرفي العملية الاتصــالية) من كونهم بشــريين إلى كونهم "آلات"، وتدعو إلى دراسة التقنيات الذكية من منظور الاتصال الاصطناعي بدلاً من منظور الذكاء الاصطناعي حيث تقول في هذا السياق "إن هدفنا الجوهري ليس قدرة الآلة على التّفكير بل قدرتها على التّواصل". (Esposito, 2022)

خاتمة

تحتاج الدراسـات الاتصـالية والإعلامية إلى الانفتاح على البيئة العلمية، والتي تشـمل العلوم التي تأسـسـت عليها هذه الدراسـات خلال المرحلة المبكرة وما بعدها التي أنجزت من خارج وداخل التخصـص، مما يسـمح ذلك للباحثين بالتعرف على الأسـس التي قام عليها هذا الحقل، لفتح باب المســاهمات أمام الباحثين، وبالتالي فإشــراكهم في البيئة الاتصــالية يعتبر أمرا حيويا في إعادة ربطه بالواقع، لأن الدراسات الإعلامية والاتصالية المعاصرة، من وجهة نظر **الصادق رابح**، تعتبر مشروعا تعاونيا بين كل الفاعلين ذوي الخبرة، لا يمكن الانعزال بالبحث بعيدا عن المجتمع العلمي والانفراد في بناء كل طرف، باحث أو مؤسسة أو مجموعة، نسخته الخاصة من "التخصص". (رابح، 2019) حيث أن (علوم الإعلام والاتصال) يشكل في جوهره مجالاً متعدد التخصصات، وعندما ننظر من هذه الزاوية نكتشف أشكالاً ضيقة من التجاسر مع الحقول المعرفية المجاورة للدراسات الإعلامية والاتصــالية التي تمثل ظاهرة متعددة التخصــصــات من حيث التكامل المنهجي والنظري، ترتبط مع تخصصات مثل البرمجيات وعلوم الحاسوب التي قد توفر للجمهور العلمي المساهمة في تطوير دراسات الاتصال.

المراجع

العربية

رابح, ا .(2019) .الدراسات الإعلامية والاتصالية: مقاربة نقدية .المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ,(2)6 08-34.

الأجنبية

Andrea L Guzman, S. C. (2020). Artificial intelligence and communication: A Human-Machine Communication research agenda. *new media & society, 22*(1), 70–86.

Andreas Hepp, W. L. (2022). The Interdisciplinarity of HMC: Rethinking Communication, Media, and Agency. In R. M. Andrea L. Guzman, *The Sage Handbook of Human–Machine Communication* (pp. 12-21). California: SAGE Publications.

Andreas Hepp, W. L. (2023). ChatGPT, LaMDA, and the Hype Around Communicative AI: The Automation of Communication as a Field of Research in Media and Communication Studies. *Human-Machine Communication*, 41-63.

Andrew Ortony, J. S. (1992). *Communication from an Artificial Intelligence Perspective: Theoretical and Applied Issues.* Heidelberg Berlin: Springer.

Boden, M. A. (2018). *Artificial Intelligence: A Very Short Introduction.* United Kingdom: Oxford University Press.

Bougnoux, D. (1995). *La communication contre l'information.* Hachette.

Craig, R. (2009). La communication en tant que champ d'études. (J. Saint-Charles, Ed.) *Revue internationale de communication sociale et publique*, 1-43.

Escarpit, R. (1976). *Théorie générale de l'information et de la communication.* Paris : Hachette .

Esposito, E. (2022). *Artificial Communication: How Algorithms Produce Social Intelligence.* Massachusetts: The MIT Press.

Foucault, M. (1995). *Discipline and Punish: The Birth of the Prison.* (A. Sherida, Trans.) New York: Vintage.

Grassi, E. (2022). David J. GUNKEL (2020), An Introduction to Communication and Artificial Intelligence. *Communication, 39*(01).

Gunkel, D. J. (2012). Communication and Artificial Intelligence: Opportunities and Challenges for the 21st Century. *communication +1, 1*(1), Article 1.

Guzman, A. L. (2018). Introduction: "What Is Human-Machine Communication, Anyway?". In A. L. Guzman, *Human-Machine Communication: Rethinking Communication, Technology, and Ourselves* (pp. 1-28). New York: Peter Lang Publishing.

Hepp, A. (2020). Artificial companions, social bots and work bots: communicative robots as research objects of media and communication studies. *Media, Culture & Society*, 1-17.

Katri Huutoniemi, J. T. (2010). Analyzing interdisciplinarity: Typology and indicators. *Research Policy, 39*(01), 79-88.

Miège, B. (2004). *L'information - communication, objet de connaissance* . Bruxelles: DE BOECK .

Mucchielli, A. (2000). *La nouvelle communication. Epistémologie des sciences de l'information-communication.* Paris: ARMAND COLIN.

Peters, J. D. (1986). Institutional Sources of Intellectual Poverty in Communication Research. *Communication Research, 13*(4), 527-559.